

باب فضل العقل (من قوله العقل هو المدرك للأشياء_ قوله والثاني يعتبرون بها)

أحمد الصقوب

عفا الله عنك وقال اخرون العقل هو المدرك للأشياء على ما هي من حقائق المعنى. وهذا القوي وان كان اقرب مما قبله من الصواب من وجه واحد. وهو ان الادراك من صفات الحي والعقل عرض. يستحيل ذلك والعقل عرض يستحيل ذلك منه - [00:00:00](#) كما يستحيل منه ان يكون ملتذا وآلما ومشتهيا وقال اخرون من المتكلمين العقل هو جملة علوم ضرورية. وهذا الحد غير محصور غير محصور لما تضمنه من الاجمال وتناوله من الاحتمال. والحد انما هو بيان المحدود بما ينفي عنه الاجمال والاحتمال - [00:00:20](#) وقال هذه ثلاثة اقوال ضعفها كلها رحمه الله. عفا الله عنك وقال اخرون وهو القول الصحيح ان العقل ان العقل هو العلم بالمدركات الضرورية. وذلك نوعان احدهما ما وقع عن درك الحس. عن درك الحواس. والثاني ما - [00:00:43](#) كان مبتدأ في النفوس فاما ما كان واقعا عن درك الحواس فمثل المرئيات المدركة بالنظر والاصوات المدركة بالسمع والطعام المدركة بالذوق والروائح المدركة بالشم والاجسام المدركة باللمس. فاذا كان الانسان ممن لو ادرك بحواسه - [00:01:03](#) هذه الاشياء ثبت له هذا النوع من العلم. لان خروجه في حال تغميض عينيه من ان يدرك بهما ويعلم لا يخرج من ان يكون كامل العقل من حيث علم من حيث علم من حيث علم من حاله انه لو ادرك لعلم - [00:01:23](#) واما ما كان واما ما كان مبتدأ في النفوس. فكالعلم بان الشيء لا يخلو من وجود او عدم. وان الموجود لا يخلو من حدوث او انقضاء وانما وان من المحال اجتماعا ضدتين. وان الواحد اقل من الاثنين - [00:01:42](#) وهذا النوع من العلم لا يجوز ان ينتفي عن العاقل مع سلامة حاله وكمال عقله. فاذا صار عالما بالمدركات الضرورية من هذين النوعين فهو كامل العقل. وسمي بذلك تشبيها بعقل الناقة. لان العقل يمنع الانسان من الاقدام على شهوات - [00:02:00](#) اخواته اذا قبحت كما يمنع العقال الناقة من الشرود اذا نفرت ولذلك قال عامر ابن عبد القيس اذا عقلت عقلك عما لا ينبغي فانت عاقل. وقد جاءت السنة بما يؤيد هذا القول في - [00:02:20](#) العقل وهو ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العقل نور في القلب يفرق يفرق به من الحق والباطل وكل هذا داخل فيما ذكرناه ايضا من ان الاحاديث في العقل كلها لا تثبت العقل - [00:02:36](#) عفا الله عنك وهو ما وكل من نفي ان يكون العقل جوهر ما تجدها عند اصحاب الصحاح ولا اصحاب المسانيد ولا اصحاب السنن. وانما غالبا يذكرها من يذكرون ما لا اصل له. كاصحاب - [00:02:55](#) اداب غيرها. نعم عفا الله عنك. وكل من نفع ان يكون العقل جوهر اثبت محله في القلب. لان القلب محل العلوم كلها. المسألة هل العقل في القلب او في الدماغ مسألة مشهورة - [00:03:12](#) وتكلم عليها العلماء لكن لما نتأمل ولما نتأمل ادلة القرآن نجد ان الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يشير الى القلب يقول فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور - [00:03:27](#) طبع الله على قلوبهم ختم الله على قلوبهم وجعل الغشاوة على القلب ونحو من ذلك وكل هذا يدل على ان العلاقة العقل بالقلب علاقة قوية ولا يمنع وجود التواصل بين العقل والدماغ وهذه مسألة يعني آآ - [00:03:49](#) لا ينبغي عليها كبير عمل. لكن تكلم العلماء عليها في مثل هذه المسألة والشنقيطي رحمه الله تعالى في اضواء البيان اشار اليها مرجح

ان علاقة القلب او علاقة العقل بالقلب اقوى من غيرها - 00:04:13

عفا الله عنك. وكل من نفى ان يكون العقل جوهرًا اثبت محله في القلب. لان القلب محل العلوم كلها. كما قال الله تعالى افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها فدلّت هذه الآية على امرين احدهما ان العقل علم - 00:04:32
الثاني ان محله القلب. وفي قوله تعالى يعقلون بها تأويلا. احدهما يعلمون بها والثاني يعتبرون بها جملة القول في العقل الغريزي. فاما العقل المكتسب فهو الان سيتكلم لك عن العقل المكتسب يعني الوسائل التي اذا اخذ الانسان بها نضجت عقله وزادت عقله الغريزي -

00:04:52

وجعلته ينمو حتى يصل الى غايات من الكمال التي يحتاجها الانسان - 00:05:17